

اسأل عنا شمشاعة مع بيت فوريك / نهر الاردن الجاري عنا ينيك
عنا مروا النشاما مثل البريق / ضربتهم قويه واله رنين

X

وع حيفا مروا وغاروا ع تل أبيب / وبتروول وأشعل ناره شوق اللهب
الثائر وجه صاروخه يضرب ويصيب / الحرب الشعبية امتدي مدى السفين
الشكوى والمذله ما يتنفع حد / الثائر أقدم ع العوده ومش راح يرتد
لازم أسلح عيلتنا امي والجد / حتى تصير كل العيله فدائين

ويعكس الشاعر الشعبي الفلسطيني عبداللطيف العجاوي فرحة الجماهير بقواتها
المناضلة التي « دمرت الاعدا تدمير » ، وتؤكد هذه الفرحة فرضية انتظار الشعب
لبزوغ ثورته التي تدمر جلاديه وغاصبي أرضه وصانعي نكبته . وقد سجلت هذه
المقاطع من هذه الطلعة في مبنى مؤسسة التلفزيون في جبل عمان في شتاء عام ١٩٦٩ ،
وأذيع جزء منها ضمن برنامج « فنون شعبية » . وفي هذه المقاطع يقدر الشاعر
الشعبي الجماعات المؤازرة للثورة بأنها « في المية تسعة وتسعين » :

باله ورسله ومؤمنين وينصر قضيتنا / لازم ترجع فلسطين بقوة الله وموتنا

X X

شبابك يا فلسطين كلتكم فدائين / في الميه تسعه وتسعين بيازر قضيتنا

X X

الفدائيه المناوير دبروا الاعدا تدمير / سوف انشوفو المصير ونرجع يا خي لديرنا

X X

عجاوي عبر تعبير ... الفدائي دق النفر / حبس كل الجماهير تا تستوي طبختنا

ويبدو التعاطف الشعبي بصورة اخرى مع الثورة عندما تتعرض قوات الثورة
ومخيمات اللاجئين لغارات العدو الحاقدة . ونرى هنا المعنى الشعبي يعبر عن سخرية
الجماهير المؤيدة من صوت المدفع المعادي والطيارة الغازية ، فكلاهما « ما بهدي
الشعب الثائر » . وقد سجل هذا المقطع في سهرة عرس شعبي بمخيم الوحدات بعد
الغارة الاسرائيلية بالمدفعية على مدينة اربد يوم ٤ حزيران ١٩٦٨ :

ثورتنا ثوره جباره تشبه ثورة الجزائر / صوت المدفع والطياره ما بهدي الشعب الثائر

ومن مظاهر التعاطف الشعبي مع الثورة تحية مناضليها البارزين ، فأشارت
العشرات من النصوص الى تحية أبطال الكرامة وبيت فوريك . كما تحدثت النصوص
عن اكباز الفدائين الذين تصدوا للهجوم على شاطئ الاوزاعي . ولا شك ان البحث
المستفيض سيكشف عن العديد من النصوص من الاغاني الشعبية التي تحيي الرجال
الذين زرعو الرعب في قلوب المستوطنين الاسرائيليين واقضوا مضاجع الاحتلال .
ومن أبرز الامثلة على ذلك قصيدة يحيي فيها الشاعر الشعبي محارب ذيب « البطلة
الفدائية ... ليلى خالد » وهي تدل على تعاطف الجماهير وتأييدها للامحدود للثورة،
تحمل في ثناياها اشارات الى الدافع الوطني الذي يدفع فتاة عربية لان تركب المركب
الصعب . ومطلعها :

حيوا لي بلبلى خالد البطله الفدائيه

X